بالصفة المذكورة ايضا في جليل ايات سورة الحجرات مدنية ثماني
عشرة اية بسم الله الرحمن الرحيم يايها الذين امنوا لا تقدموا من
قوم بمعنى تقدم اي لا تتقدموا بقول ولا فعل بين يدي الله ورسوله
المبلغ عنه اي بغير اذنهما واتقوا الله ان الله سميع لقولكم عليم
بفعلكم نزلت في مجادلة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما على النبي صلى الله
عليه وسلم في تامير الاقرع بن حابس او القعقاع بن معبد ونزل فيمن
رفع صوته عند النبي صلى الله عليه وسلم يايها الذين امنوا لا ترفعوا
اصواتكم اذا نطقتم فوق صوت النبي اذا نطق ولا تجهروا له بالقول
اذا ناجيتموه كجهر بعضكم لبعض بل دون ذلك اجلالا له ان تحبط
اعمالكم وانتم لا تشعرون اي خشية ذلك بالرفع والجهر المذكورين
ونزل فيمن كان يخفض صوته عند النبي صلى الله عليه وسلم كابي بكر
وعمر وغيرهما رضي الله عنهم ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول
الله اولئك امتحن الله اختبر قلوبهم للتقوى اي لتظهر منهم لهم مغفرة
واجر عظيم الجنة ونزل في قوم جاءوا في وقت الظهيرة والنبي صلى الله
عليه وسلم في منزله فنادوه ان الذين ينادونك من وراء الحجرات
حجرات نسائه صلى الله عليه وسلم جمع حجرة وهي ما يحجر عليه من الارض
بحائط ونحوه كان كل واحد منهم نادى خلف حجرة لانهم لم يعلموه في ايها
مناداة الاعراب بغلظة وجفاء اكثرهم لا يعقلون فيما فعلوه بمحلك
الرفيع وما يناسبه من التعظيم ولو انهم صبروا انهم في محل رفع

بالابتدا

بالابتدا وقيل فاعل لفعل مقدر اي ثبت حتى تخرج اليهم لكان خيرا
لهم والله غفور رحيم لمن تاب منهم ونزل في الوليد بن عقبة وقد بعثه
صلى الله عليه وسلم الى بني المصطلق مصدقا فخافهم لترة كانت بينه
وبينهم في الجاهلية فرجع وقال انهم منعوا الصدقة وهموا بقتله
فهم النبي صلى الله عليه وسلم بغزوهم فجاءوا منكرين ما قاله عنهم يايها
الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا خبر فتبينوا صدقه من كذبه وفي
قراءة فتثبتوا من الثبات ان تصيبوا قوما مفعول له اي خشية ذلك
بجهالة حال من الفاعل اي جاهلين فتصبحوا تصيروا على ما فعلتم
من الخطا بالقوم نادمين وارسل صلى الله عليه وسلم اليهم بعد عودهم
الى بلادهم خالدا فلم ير فيهم الا الطاعة والخير فاخبر النبي بذلك واعلموا
ان فيكم رسول الله فلا تقولوا الباطل فان الله يخبره بالحال لو
يطيعكم في كثير من الامر الذي تخبرون به على خلاف الواقع فرتب
على ذلك مقتضاه لعنتم لاثمتم دونه اثم التسبب الى المرتب ولكن
الله حبب اليكم الايمان وزينه حسنه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق
والعصيان استدراك من حيث المعنى دون اللفظ لان من
حبب اليه الايمان الى اخره غايرت صفته صفة من تقدم ذكره اولئك
هم فيه التفات عن الخطاب الراشدون الثابتون على دينهم فضلا من الله
مصدر منصوب بفعله المقدر اي افضل ونعمة منه والله عليم بهم حكيم
في انعامه عليهم وان طائفتان من المؤمنين الاية نزلت في قضية هي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)